

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال (ا) لا إله إلا هو الحي القيوم (إذا كان المشركون قد اتخذوا إلها غيره و إن قالوا بأنه الخالق ففي قوله (خلق) لم يذكر نفي خالق آخر إذ كان ذلك معلوما فلم يثبت أحد من الناس خالقا آخر مطلقا خلق كل شيء و خلق الإنسان و غيره بخلاف الإلهية . قال تعالى (قالوا حرقوه و انصروا آلهمكم إن كنتم فاعلين) و قال تعالى (و انطلق الملاً منهم أن امشوا و اصبروا على آلهمكم إن هذا لشيء يراد) و قال تعالى (أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله و احد) و قال تعالى (قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا) . فابتغوا معه آلهة أخرى و لم يثبتوا معه خالقا آخر . فقال في أعظم الآيات (ا) لا إله إلا هو الحي القيوم (ذكره في ثلاثة مواضع من القرآن كل موضع فيه أحد أصول الدين الثلاثة و هي التوحيد و الرسل و الآخرة . هذه التي بعث بها جميع المرسلين و أخبر عن المشركين أنهم يكفرون بها في مثل قوله (و لا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا و الذين لا يؤمنون بالآخرة و هم بربهم يعدلون)